

هاتف : ٤٠٩٢٠٠٠ فاكس: ٤٠٣٣١٥٠
الرياض : ١١٤٤٢ ص. ب ٦٣٧٣
فروعنا جدة - ت : ٦٠٢٠٠٠٠
بريدة : ت/ ٣٢٦٢٨٨٨ الدمام ت/ ٨٤٣١٠٠٠
www.dar-alqassem.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده:

قول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

قال ﷺ: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك،وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك».

قول: «سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله، والله أكبر».

قال ﷺ: «لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال: يا محمد أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله».

قول: «سبحان الله وبحمده».

قال ﷺ: «من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر، ولم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد».

وقول: «سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم».

قال ﷺ: «كلمتان خفيفان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم».

قول: «سبحان الله العظيم وبحمده».

قال ﷺ: «من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة».

قول: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

قال ﷺ: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» فقلت: بلى، فقال ﷺ: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

- كفارة المجلس: قال ﷺ: «من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك؛ سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان في مجلسه».

- الصلاة على النبي ﷺ: قال ﷺ: «من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات، وحطت عنه عشر خطيئات، ورفعت له عشر درجات»، وفي رواية: «كتب لها بها عشر حسنات».

- فضل قراءة آيات من القرآن الكريم: قال ﷺ: «من قرأ في يوم وليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مئة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مئتي آية لم يحاجهُ القرآن يوم القيامة، ومن قرأ خمس مئة كتب له قنطار من الأجر».

- فضل قراءة سورة الإخلاص: قال ﷺ: «من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بني الله له بيتا في الجنة»، «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».

- حفظ آيات من سورة الكهف: قال ﷺ: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال».

- أجر المؤذنين: قال ﷺ: «فإنه لا يسمع مدى المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة»، «المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة».

- متابعة المؤذن عند الأذان، والدعاء بعده: قال ﷺ: «من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة».

- عيادة المريض: قال ﷺ: «ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة».

- من قال كلمة التوحيد مات عليها: قال ﷺ: «ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة».

- من عزى مصاباً: قال ﷺ: «من عزى مصاباً فله مثل أجره»، «ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله من حلل الكرامة».

- من غسل ميتا فكتم عليه: قال ﷺ: «من غسل ميتاً فكتم عليه غفر الله له أربعين مرة».

- الصلاة على الجنازة ثم اتباعها إلى المقبرة حتى تدفن: قال ﷺ: «من شهد الجنازة حتى يصلي فله قيراط، ومن شهد حتى تدفن كان له قيراطان، قيل وما القيراطان؟ قال: مثل الجبلين العظيمين»، قال ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ لقد فرطنا في قراريط كثيرة.

- من بنى لله مسجداً أو شارك فيه: قال ﷺ: «من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة»، (مفحص قطاة: عش طير القطاة)

- الإنفاق: قال ﷺ: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً».

- الصدقة: قال ﷺ: «ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله»، «سبق درهم مائة ألف» قالوا: يا رسول الله وكيف؟ قال: «رجل له درهمان فأخذ أحدهما فتصدق به، ورجل له مال كثير فأخذ من عرض ماله مائة ألف فتصدق بها».

- القرض بدون فوائد: قال ﷺ: «ما من مسلم يقرض مسلماً قرضاً مرتين إلا كان كصدقتها مرة».

ـ التجاوز عن المعسر: قال ﷺ : «كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا قال: فلقي الله ـ عز وجل ـ فتجاوز عنه».

ـ صيام يوم في سبيل الله: قال ﷺ : «من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً».

ـ صيام ثلاثة أيام من كل شهر، ويوم عرفة، ويوم عاشوراء: قال ﷺ : «صوم ثلاثة من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم الدهر»، وسئل عن صوم يوم عرفة فقال: «يكفر السنة الماضية والباقية»، وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال: «يكفر السنة الماضية».

ـ صيام ستة أيام من شوال: قال ﷺ : «من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر».

ـ صلاة التراويح مع الإمام حتى ينتهي: قال ﷺ : «إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة».

ـ الحج المبرور: قال ﷺ : «من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه»، «والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

ـ العمرة في رمضان: قال ﷺ : «عمرة في رمضان تعدل حجة، أو حجة معي».

ـ العمل الصالح في العشر الأولى من شهر ذي الحجة: قال ﷺ: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعني أيام العشر»، قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء».

ـ الأضحية: قال أصحاب رسول الله ﷺ : يا رسول الله ما هذه الأضاحي؟ قال: «سنة أبيكم إبراهيم» قالوا: فما لنا فيها يا رسول الله؟ قال: «بكل شعرة حسنة» قالوا: فالصوف يا رسول الله؟ قال: «بكل شعرة من الصوف حسنة».

ـ النية الصالحة تبلغ المؤمن المنازل العالية في الجنة مع تقديم المستطاع من العمل: قال ﷺ : «مثل هذا الأمة كمثل أربعة نفر: رجل أتاه الله مالاً وعلماً فهو يعمل بعلمه في ماله ينفقه في حقه، ورجل أتاه الله علماً ولم يؤته مالاً فهو يقول لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل»، قال رسول الله ﷺ : «فهما في الأجر سواء، ورجل أتاه الله مالاً ولم يؤته علماً فهو يخبط في ماله ينفعه في غير حقه، ورجل لم يؤته الله علماً ولا مالاً فهو يقول: لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله ﷺ: فهما في الوزر سواء».

ـ طالب العلم: قال ﷺ : «من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض

حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب إن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر».

- **أجر العالم وفضله:** قال ﷺ: «فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم» ثم قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير».

- **أجر الشهيد في سبيل الله:** قال ﷺ: «الشهيد عند الله ست خصال يغفر له في أول دفعه ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجه من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه».

- **الجرح في سبيل الله:** قال ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيام واللون لوم الدم والريح ريح المسك».

- **الرباط في سبيل الله:** قال ﷺ: «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سَوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها».

- **من جهز غازياً في سبيل الله:** قال ﷺ: «من جهز غازياً فقد غزا، ومن خلف غازيا في أهله فقد غزا».

- **من سأل الله الشهادة بصدق:** قال ﷺ: «من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه».

- **البكاء من خشية الله والحراسة في سبيله:** قال ﷺ: «عينان لا تمسهما النار؛ عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله».

- **الإبتلاء:** قال ﷺ: «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه».

- **من ترك الاكتواء والاسترقاء والتطير:** قال ﷺ: «عرضت على النبي ﷺ الأمم في المنام فرأى أمته وفيهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وهم: الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون».

- **من مات له أولاد صغار:** قال ﷺ: «ما من الناس يموت له ثلاثة من الولد ثم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة».

- **من ابتلي بفقد بصره فصبر:** قال ﷺ: «إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبته فصبر عوضته منهما الجنة، يريد عينيه».

- **من ترك شيئاً لله:** قال ﷺ: «إنك لن تدع شيئاً أتقاء الله - عز وجل - إلا أعطاك الله خيراً منه».

- **الحفاظ على الفرج واللسان:** قال ﷺ: «من يضمن لي ما بين

لحييته وما بين رجليه أضمن له الجنة» أي: اللسان والفرج.

قول بسم الله عند دخول البيت، وعند الطعام: قال ﷺ: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركم المبيت والعشاء».

- من حمد الله بعد الطعام والشراب واللباس الجديد: قال ﷺ: «من أكل طعاماً فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه»، «وإذا شرب شراباً قال: الحمد لله الذي سقاني هذا...»، «وإذا لبس ثوباً جديداً قال: الحمد لله الذي كساني هذا...».

- من أراد أن يخفف الله عنه مشقة عمله: سألت فاطمة النبي ﷺ خادماً فقال لها ولعلي ـ رضي الله عنهم ـ: «ألا أعلمكما خير مما سألتماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين، وتسبحا ثلاثاً وثلاثين وتحمدا ثلاثاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم».

- الدعاء قبل الجماع: قال ﷺ: «لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال: بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإن إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطاناً أبداً».

- إرضاء الزوجة لزوجها: قال ﷺ: «إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحصنت فرجها، وأطاعت زوجها قيل لها أدخلي الجنة من أي أبواب شيئت».

- الإحسان إلى البنات: قال ﷺ: «من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار».

- صلة الرحم: قال ﷺ: «من سره أن يبسط له في رزقه وينسا له في أثره فليصل رحمه».

- كفالة اليتيم: قال ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وقال بإصبعيه السبابة والوسطى».

- الساعي على الأرملة والمسكين: قال ﷺ: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار».

- حسن الخلق: قال ﷺ: «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم»، «وبيبت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه».

- رحمة الخلق والشفقة بهم: قال ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

- حب الخير للمسلمين: قال ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

- الحياء: قال ﷺ: «الحياء لا يأتي إلا بخير»، «الحياء من الإيمان»، «أربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك والنكاح».

- البدء بالسلام: إن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم

قال النبي ﷺ: «عشــر» ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله فقال النبي ﷺ: «عشــرون» ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال النبي ﷺ: «ثلاثون» أي: حسنات.

ـ إلقاء السـلام: قال ﷺ: «**إن السـلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فأفشـوه بينكم، فإن الرجل المسـلم إذا مر بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام، فإن لم يردوا عليه، رد عليه من هو خير منهم وأطيب**».

ـ المصافحة عند اللقاء: قال ﷺ: «**ما من مسلمين يلتقيان فيصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا**».

ـ من رد عن عرض أخيه المسلم: قال ﷺ: «**من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة**».

ـ حب الصالين ومجالستهم: قال ﷺ: «**أنت مع من أحببت**»، قال أنس ـ رضي الله عنه ـ: فما فرح الصحابة بشيء فرحهم بهذا الحديث.

ـ المتحابـون بجـلال الله: قال ﷺ: «**قال الله ـ عز وجل ـ المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء**».

ـ من دعا لأخيه المسـلم: قال ﷺ: «**من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل**».

ـ الاسـتغفار للمؤمنـين والمؤمنات: قال ﷺ: «**من اسـتغفر للمؤمنين والمؤمنات، كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة**».

ـ من دل على خير: قال ﷺ: «**من دل على خير فله مثل أجر فاعله**».

ـ إزالـة الأذى من الطريـق: قال ﷺ: «**لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس**».

ـ المداومـة علـى الخير: قال ﷺ: «**فـإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل**».

ـ تـرك المراء الكذب: قال ﷺ: «**أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المـراء وإن كان محقا، وبيت في وسـط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا**».

ـ من كظم غيظاً: قال ﷺ: «**من كظم غيظاً وهو يستطيع أن ينفذ دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخبره في أي الحور شاء**».

ـ مـن أثنـي عليه خيراً: قـال ﷺ: «**من أثنيتم عليـه خيراً وجبت لـه الجنة ومن أثنيتم عليه شـرا وجبت له النار أنتم شـهداء الله في الأرض أنتم...**».

ـ من نفس عن مسـلم وييسر عليه، وستره وكان في عونه: قال ﷺ: «**من نفـس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسـر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن سـتر مسلماً سـتره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد مـا كان العبد في عون أخيه، ومن سـلك طريقـاً يلتمس فيه علماً**

سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه».

ـ من هم بحسنة ومن هم بسيئة: قال ﷺ: «فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة».

ـ التوكل على الله: قال ﷺ: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطانا».

ـ من كانت الآخرة همه: قال ﷺ: «من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة».

ـ عدل الحاكم، صلاح الشاب، التعلق بالمساجد، الحب في الله: قال ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، إمام عادل، وشاب نشأ في عباده ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقه فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه».

ـ العادلون في كل أمر: قال ﷺ: «إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن ـ عز وجل ـ وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا».

ـ الجلوس في حلق الذكر: قال ﷺ: «إن لله ـ تبارك وتعالى ـ ملائكة سيارة فضلا يتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضاً بأجنحتهم حتى يملئوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فإن تفرقوا عوجوا وصعدوا إلى السماء قال فيسألهم الله ـ عز وجل ـ وهو أعلم بهم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عباد لك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألون قال: وماذا يسألوني قالوا: يسألونك جنتك، قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا أي رب، قال: فكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونك،قال: ومم يستجيروني؟ قالوا: من نارك رب قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا، قال: فكيف لو رأوا ناري؟! قالوا: ويستغفرونك، قال فيقول: قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا قال فيقولون: رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم قال فيقول: وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم».

[من كتاب: العشر الأخير]

1002077
SR 0